مركز حمورابي

الهدنة في قطاع غزة: تحليلات متباينة وحقائق مفقودة

الهدنة في قطاع غزة: تحليلات متباينة وحقائق مفقودة

م.د فاطمة ميثم مصطفى
ماجستير إدارة الصراعات وبناء السلام الدولي
كلية العلوم السياسية جامعة النهرين
مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

10 كانون الأول **2023**

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

إن وقف الأعمال العدائية في قطاع غزة هو حدث معقد يتطلب دراسة شاملة لأبعاده المتعددة الأوجه اذ تمثل الهدنة خطوة كبيرة نحو قمع العنف وتحقيق الاستقرار في المنطقة، إلا أن هناك جوانب عديدة غير معلنة وبيانات دقيقة تستحق التوضيح. ومن الأهمية بمكان أن نفهم أن الهدنة في غزة هي تتويج لصراعات ومفاوضات طال أمدها بين مختلف أصحاب المصلحة، كل منهم مدفوع بأهداف وطموحات ومصالح متضاربة مختلفة. وبالتالي فإن عملية تحقيق الهدنة معقدة وتتطلب دراسة موضوعية وتحليلية. كما تلعب العوامل الجيوسياسية والاقتصادية والاجتماعية دورًا في التأثير على قرار الأطراف بالتوقيع على الهدنة والالتزام بها. ولذلك، لا بد من إجراء تحليل شامل ومتعمق لهذه العوامل وتأثيرها على الاستقرار الإقليمي.

توجد تفسيرات مختلفة فيما يتعلق بالأساس المنطقي وراء الهدنة المؤقتة في غزة. وبينما يزعم البعض أن ذلك تحقق نتيجة للجهود الدبلوماسية التي بذلها وسطاء دوليون وإقليميون، يرى البعض الآخر أنه عنصر من عناصر استراتيجية الكيان الصهيوني لتهدئة الوضع وتأمين شروط أكثر ملاءمة لمصالحها. تعكس هذه التحليلات المتباينة التباين في الآراء والمصالح. ومع ذلك، هناك أيضًا إغفال كبير للمعلومات المتعلقة بهدنة غزة. إن التركيز فقط على الجوانب السياسية والعسكرية للصراع يخاطر بإهمال الأبعاد الإنسانية المتأصلة في هذا الصراع. خلف الأرقام والإحصائيات التي تقدمها التقارير الدولية، تكمن قصص مأساوية لأفراد، من أطفال ونساء وشيوخ، يعانون في ظل الظروف القاسية والحصار في غزة. ويجب أن تؤخذ هذه الحقائق التي تم التغاضي عنها بعين الاعتبار في التحليلات الشاملة للصراع والهدنة اللاحقة.

أولا: -المواقف المتباينة

فيما يتعلق بالتهدئة في قطاع غزة، تحيط بها مجموعة من وجهات النظر والحقائق غير المعلنة، نظراً لتعقيدات الصراع الصهيوني الفلسطيني وتداعياته الإقليمية.

وتشمل هذه المواقف المتباينة ما يلي:

1. ديناميات ما قبل الهدنة وما بعدها: تختلف مواقف الأطراف المشاركة قبل وبعد تنفيذ الهدنة. وقد يواجه الجانب الفلسطيني ضغوطاً داخلية لمواصلة التصعيد والمقاومة، بينما قد يسعى الجانب الصهيوني إلى الحلول السلمية والاستقرار المستدام لتحقيق أهدافه.
2. الدوافع السياسية: قد يكون لدى الأطراف المعنية دوافع سياسية مختلفة للموافقة على الهدنة. ويمكن أن تشمل هذه الدوافع تعزيز العلاقات الدولية، أو إعطاء الأولوية للشؤون الداخلية، أو الرغبة الحقيقية في الحد من العنف والتوترات.
3. التوازن العسكري: قد يسعى الجانب الصهيوني إلى تحقيق التوازن العسكري في المنطقة من خلال تطبيق التهدئة. إن استمرار حالة التوتر في غزة يمكن أن يكون غير ملائم عسكرياً واقتصادياً لإسرائيل إذا منيت بهزائم أو تكبدت تكاليف باهظة.

ثانيا: - الحقائق المفقودة

لم يتم الكشف عن العديد من التفاصيل المهمة المتعلقة بهذه الهدنة المؤقتة، بما في ذلك:

1. القيود على الحرية: على الرغم من الهدنة، لا يزال سكان قطاع غزة يعانون من الحصار الذي يفرضه الكيان الصهيوني منذ عام 2007. ويواجه هؤلاء السكان الحرمان الشديد من الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء والرعاية الصحية، فضلا عن القيود المفروضة على حرية الحركة.
2. الاعتقالات التعسفية: يستمر الكيان الصهيوني في اعتقال واحتجاز الفلسطينيين في غزة بشكل تعسفي دون توفير محاكمة عادلة لهم. تسلط منظمات حقوق الإنسان الضوء على حالات عديدة لفلسطينيين تعرضوا للاعتقال التعسفي والتعذيب وسوء المعاملة داخل السجون.
3. تصاعد العنف: على الرغم من الهدنة، يستمر التصعيد العنيف الدوري بين الصهاينة وحماس، والذي يتميز بتفاقم الاشتباكات والهجمات على طول حدود قطاع غزة. الانتهاكات والمواجهات المتكررة تؤدي إلى خسائر في أرواح المدنيين وتدمير الممتلكات.

4. تهميش قطاع غزة: لا يزال قطاع غزة أحد أكثر المناطق تهميشاً على مستوى العالم، حيث يعاني سكانه من ظروف صعبة للغاية ويحرمون من حقوقهم الأساسية. ويعاني السكان من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وانعدام فرص العمل القابلة للحياة.
5. تمويل المساعدات: يعتمد سكان غزة بشكل كبير على المساعدات الإنسانية التي تقدمها المنظمات الدولية. ومع ذلك، فإن النفوذ الصهيوني والقيود المفروضة على حرية التنقل تعيق توزيع مواد الإغاثة وتجعل من الصعب الوصول إلى السكان المحتاجين. ونتيجة لذلك، يواجه العديد من الفلسطينيين في غزة نقصًا في الغذاء والدواء وغيرها من المساعدات الأساسية.

إن الكشف عن الحقائق المغفلة المحيطة بالهدنة المؤقتة يسهم في فهم شامل للوضع الحالي في فلسطين، ويلقي الضوء على المعاناة التي يعيشها السكان، ويؤكد على الإجراءات اللازمة لتحسين الوضع وتحقيق السلام والاستقرار الدائمين في المنطقة.

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

t.me/hammurabicrss

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية